



فيصل جلول

الحرب الأهلية تدق أبواب ليبيا



على الرغم من النفوذ الواسع للإخوان المسلمين في الحكومة الليبية لم يتردد الشيخ راشد الغنوشي زعيم «النهضة» التونسية من توجيه اللوم إلى ليبيا وتحميلها مسؤولية الاضطرابات الأمنية التي ضربت وتضرب تونس . وكانت جهات عديدة قد تحدثت عن تحول الجنوب الليبي إلى محميات لجماعات مسلحة وجهادية بعضها عابر للحدود، وانتشرت أنباء عن حركة سلاح ومسلحين من الجنوب الليبي نحو مالي ذهابا وإيابا وتم يتردد المصريون في ربط الاضطرابات الأمنية في ليبيا بتهدد السلاح المسلحين من ليبيا، وكانت الجزائر قد فسرت حادث خطف الرهائن في «عين أم الناس» أواسط العام الجاري بالحديث عن «المحميات الليبية» . وإذا كان كل جيران ليبيا المباشرين يشكلون فوضى السلاح والمسلحين في هذا البلد، فإن الجيران الأوروبيين وبخاصة إيطاليا يشكلون الهجرة السرية عبر البحر التي صارت منظمة بعد سقوط معمر القذافي تحت سلطة مافيا محلية . في حين تشكو البعثات الدبلوماسية من انعدام الأمن والثقة بالشرطة، وبالتالي الخوف على مصيرها، خصوصا بعد مقتل السفير الأمريكي في بنغازي في ذكرى 11 سبتمبر العام الفائت وبعد العملية الأمنية الأمريكية الخاطفة التي أدت إلى اعتقال أبو أنس الليبي أحد قادة القاعدة .

ومن نافلة القول إن الليبيين أنفسهم يشكلون الميليشيات المسلحة وفوضى السلاح وفي طليعتهم رئيس الوزراء علي زيدان الذي تعرض للخطف مؤخرا فضلا عن اهالي طرابلس الذين نزلوا إلى الشارع مطالبين برحيل ميليشيات مصراتة وزليتن وغيرها من شوارع مدينتهم فكان أن تعرضوا لمجزرة سقط ضحيتها نحو 500 متظاهر بين قتل وجرح وكان بعض اهالي بنغازي قد تظاهر ضد الميليشيات الجهادية في حين لا يكف سكان مدن أخرى عن الشكوى من أعمال الخطف والنهب والأحكام الاعتباطية التي تقرضها الميليشيات في هذه المدينة أو تلك .

وتعمد الشكوى أيضاً إلى المجال الاقتصادي والمعيشي حيث يرى مختصون أن ليبيا تقف على حافة أزمة غذائية، في حين يؤكد رئيس الوزراء عدم تصدير النفط من شأنه أن يحرم ليبيا من موازنة العام 2014 وتعرض الدولة للإفلاس . معلوم هنا أن الميليشيات تسيطر على الموانئ النفطية وتمنع تصدير النفط والغاز للضغط على الحكومة كي تستجيب لمطالبها بعدالة توزيع الثروة . وفي السياق نفسه بادر إقليم برقة الفيديرا إلى تشكيل هيئة إقليمية لإدارة النفط، والطلب إلى الشركات الأجنبية أن تتفاوض مع هذه الهيئة إذا ما أرادت استيراد الطاقة الليبية، معلوم أن هذا الإقليم يضم أكثر من 60 في المئة من الثروة النفطية والغازية في البلاد، ويأتي بعده إقليم فزان الذي يضم أكثر من 25 في المئة، وإذا ما تأكد الاتجاه لدى هذا الأخير لإعلان إقليم فيدرالي فهذا يعني أن النفط الليبي بأكثرية الساحقة سيكون محصوراً في الإقليمين وكذلك العائدات، ومع توفر الرساميل من الطبيعي أن يتم تمويل ميليشيات جديدة، وقوى أمنية محلية الأمر الذي قد يحول دون إعادة توحيد ليبيا أو لربما ترسيخ الأقاليم المنفصلة وتحولها إلى إمارات نفطية صغيرة على حساب المركز الطرابلسي .

يفضي ما سبق إلى سؤال كبير حول أثر الربيع العربي في هذا البلد وفشل «الإخوان المسلمين» في إدارته، كما فشلوا تماماً في مصر وتونس واليمن فهل يدفون في ليبيا أيضاً ضمن فشلهم؟ أكبر الظن أن ليبيا بأسرها قد تدفع ثمن هذا الفشل، وبخاصة الدولة الاتحادية التي لا توجد اليوم قوة محسوبة قادرة على حمايتها من السقوط . وهذا بسبب سوء تدبير «الإخوان» والليبراليين معاً، وهم يشكلون الأكثرية الساحقة في المؤتمر الوطني، وفي الحكومة الليبية . فقد قرر هؤلاء حرمان موظفي أجهزة الأمن والجيش السابق من الوظيفة العامة ما أدى إلى تقطعت الدولة السابقة التي كانت رغم ضعفها قادرة على المساهمة في توفير الانتقال الليبي من عهد إلى عهد . ولعل هذه الخطوة الانتقامية أدت أيضاً إلى اتساع الغضب الاجتماعي في الشارع وإلى اندفاع فئات مختلفة من المتضررين ضد الحكومة والبحث عن حماية مصالحتها عبر قبائلها وأوساطها التقليدية، فالوظف في المجتمع القبلي ليس موظفا معزولاً في دولة مدنية بل منتهم لقبيلة تحميه وتدافع عنه إذا ما تعرض للأذى طالما أن الولوية القبلية هي الدفاع عن أبنائها قبل الدفاع عما بعد القبيلة .

إن سوء توزيع الثروة في العهد الليبي السابق وضعف الاندماج المجتمعي من جراء تباعد المسافات بين أماكن تركز القبائل وضعف الدولة المركزية الجامعة والشعور بالغبخ كل ذلك عزز ويعزز الانغلاق القبلي ويعتج القبائل حق الفيتو الطبيعي في الاعتراض على تشكيل حكومة مركزية لا تحقق المساواة التامة بين هذه القبيلة أو تلك والبحث عن الفيدرالية، أو الكونفدرالية التي تظل حتى إشعار آخر الضامن الأهم للمصالح الخاصة للقبائل منفردة أو للاتحادات القبلية فهل يعني ذلك أن ليبيا الوحيدة لن ترى النور مجدداً؟ وهل تنطوي فوضى السلاح والمسلحين على حرب أهلية وشيكية أو محتملة؟ وهل يعني ذلك كله أن لا حل للحل النظام السائد انتهى، وأن الليبيين يحتاجون جميعاً إلى بلد موحد ودولة عادلة تحقق مصالح الأخطى أن تتفكك ليبيا فيدرالياً وكونفيدرالياً أو أن تسقط في حرب أهلية قاتلة . في هذه اللحظات من المؤسف القول إن هذا البلد يقع على خطوات من الحرب الأهلية وإن وحدته الاندماجية تحتاج إلى معجزة حقيقية لإنقاذها .

مقتل (10) جنود مصريين في هجوم بسيارة مفخخة استهدف حافلتهم بسينا



السيارة المفخخة التي انفجرت في الجنود بسينا

القاهرة / متابعات :

تكثف الأجهزة الأمنية المصرية بشمال سيناء جهودها لضبط مرتكبي الحوادث الانتحارية الذي اودى بحياة 10 جنود، وإصابة 35 آخرين صباح أمس، وتم التوصل إلى 6 أسماء منهم وهم: إبراهيم محمد إبراهيم، وعبد الرحمن حسين إبراهيم، وعبد الله أحمد عبد المولى، وعمر حمدي بدر، وخالد عبد سلامة، وعبد السلام صبيح، وأغلقت القوات المسلحة المصرية وقوات من الشرطة بشكل تام منطقة الحادث التي تنتصف طريق العريش الشيخ زويد، ومنعت القوات دخول أفراد للمنطقة، كما منعت وصول مندوبي الصحف ووسائل الإعلام المختلفة بشمال سيناء والتصريح والإدلاء بأي بيانات ومعلومات حول الحادث.

وقال مصدر أمني بشمال سيناء، إن مؤشرات التحقيقات الأولية في حادث تفجير العريش تشير إلى تورط جماعة أنصار بيت المقدس في هذا الحادث، مؤكدة أن مجرياته تمت بنسب طريقة العمليات الانتحارية السابقة التي شهدتها شمال سيناء . وتابع المصدر، أن الحادث بشع وتشير

مشاهدة إلى أن لدى الجماعات الإرهابية عقيدة راسخة بمحاربة الجيش والشرطة المصرية بكل ما يملكون . ولم تعلن جهة رسمية مسؤوليتها عن الحادث الذي راح ضحيته 10 جنود، وأصيب 35 آخرون .

ويبدأ فريق تابع لعدة جهات أمنية، معاينة موقع التفجير الإرهابي، وقال مصدر أمني، وفحص حطام السيارة المفخخة، فيما كشف خبير أمني، أن التحقيقات

استمرار الإضراب العام بالعاصمة الليبية طرابلس حتى خروج الكتائب المسلحة



متظاهرون في ميدان الجزائر في طرابلس

طرابلس / متابعات :

دعا رئيس المجلس المحلي لطرابلس السادات البديري أهالي العاصمة إلى مواصلة الإضراب العام حتى خروج آخر مجموعة مسلحة من المدينة عدا الجيش والشرطة . وقال البديري في كلمة له أمام المئات من المتظاهرين بميدان الجزائر إنهم ليسوا ضد أحد، وليسوا على عدا مع أي مدينة، لكنهم ضد القتل فقط . وطالب بديري مجلس طرابلس الأهالي بعدم التعرض لمخاطر أبناء مصراتة في العاصمة، كما طالب في كلمته جميع المدن الليبية بسحب تشكيلاتها المسلحة الموجودة بالعاصمة طرابلس .

وأوضح البديري أن الجمعة القادمة ستشهد مظاهرة أخرى بميدان القدس، ضد التشكيلات المسلحة، والمطالبة بإخراجها من المدينة . وشهدت المظاهرة حضور وفد عن حكماة واعيان ومؤسسات المجتمع المدني بالمنطقة الشرقية، الذي وصل طرابلس دعماً لمطالب أهاليها بحياة آمنة في مدينة خالية من التشكيلات المسلحة عدا الجيش والشرطة، فكان اللقاء مؤثراً بين وفد المنطقة الشرقية والمتظاهرين الذين هتفوا باسم بنغازي التي تواجه

هي أيضاً تحديات أمنية جمة . خلال يوم واحد ظهر رئيس محلي طرابلس في ثلاث مناسبات، كلمة في مظاهرة طلابية، ومؤتمر صحافي وكلمة أمام متظاهري ميدان الجزائر، وصوته يسبق خارجا للمتظاهرين في التأكيد على مطلب إخلاء المدينة من التشكيلات المسلحة، مما أكسبه ثقة العديد من اهالي المدينة الذين كانوا لا يترددون في صب غضبهم تجاه المؤسسات الرسمية بما فيها المجلس المحلي . نشاط ميداني وإعلامي محسوب بدقة يقوم به رئيس محلي طرابلس المحسوب

التعرف على أشلاء مفجري سفارة طهران في بيروت



من آثار تفجير السفارة الإيرانية في بيروت

بيروت / متابعات :

ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية عن مصادر موثوقة للتحقيق الجاري في انفجاري السفارة الإيرانية، أن سائق الدراجة الانتحاري كان يحمل حزاماً ناسفاً مضخماً بخمسة كيلوغرامات من المواد المتفجرة، فيما كان الانتحاري الثاني يقود سيارة مفخخة بـ (60) كيلوغراماً من هذه المادة .

وبحسب الصحيفة أمكن التعرف إلى أشلاء الانتحاريين، وأمر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر برفع عينات منها إلى المختبر الجنائي لإجراء تحليل الحمض النووي . وقالت الصحيفة إن السفير

الإيراني غضنفر ركن آبادي كان يهجم بمخادرة السفارة لحظة حصول الانفجار الأول الذي قضى فيه الملاحق الثقافي إبراهيم الأنصاري، وعندها عاد السفير إلى مبنى السفارة الذي يبعد قرابة 75 متراً عن سورها . واتهمت وزارة الخارجية الإيرانية إسرائيل بالوقوف وراء التفجيرين الداميين أمام سفارة الجمهورية الإسلامية في بيروت والمدنيين قتل فيهما أكثر

وزير تركي سابق: أردوغان يدعم المجموعات الإرهابية المسلحة



عبد اللطيف شتر

أنقرة / متابعات :

أكد الوزير التركي السابق عبد اللطيف شتر أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يدعم التنظيمات الإرهابية التي ترتكب الجرائم الوحشية في سورية محملاً «المعارضة السورية والحكومة التركية مسؤولية الجازر المرتكبة ضد المدنيين في سورية» . وقال شتر في مقابلة أجرتها معه صحيفة (يورت) التركية حول السياسة التي تمارسها حكومة حزب العدالة والتنمية إزاء سورية «إن جميع المجموعات المعارضة في سورية تنفذ أعمالاً إرهابية ضد المدنيين، مؤكداً أن حكومة حزب العدالة والتنمية توزع الابتسامات أمام الجرائم التي ترتكب ضد أبناء الشعب السوري بدلا من أن تشعر بالخلج والعار من ذلك . واعتبر شتر الذي استقال من منصب وزارة المالية وحزب العدالة والتنمية نتيجة خلافه مع أردوغان أن الاقتاد للديمقراطية يعد أهم مشكلة تواجهها تركيا وحكومة حزب العدالة والتنمية مبينا أنه لا يمكن مساهلة حكومة أردوغان حول الأخطاء ومناقشة سياساتها أمام الرأي العام حيث آلاف الصحفيين يعملون من أجل تغطية خطأ أردوغان ورضائه . وأشار إلى تنامي مشاكل تركيا نتيجة عدم طرح الأخطاء للنقاش ومساعي الوسائل الإعلامية الرامية إلى إيجاد الذرائع المنطقية لأخطاء حكومة حزب العدالة والتنمية . وروى شتر أن أردوغان يسعى إلى خلق العداوة بين أبناء الشعب الواحد وتعميق الاستقطاب في المجتمع من خلال الأسلوب الذي يمارسه، موضحاً أنه ألقى الرقابة أي «إمكانية مراقبته، من قبل الرأي العام عبر فتح الوسائل الإعلامية» .

وقال «إن أعمال الفساد وصلت إلى السقف في عهد حكومة لا تراقب أعمالها وأن رئيس الوزراء يوجه الوسائل الإعلامية كما يريد ويهدد رؤساء الوسائل الإعلامية باستمرار، مسألاً هل يمكننا أن نصدق عدم تدخل رئيس وزراء يفرض على الوسائل الإعلامية خطأ معيناً ويوجهها بالمؤسسات التابعة له» . وأكد شتر أن نسبة النمو التي تعلن عنها حكومة حزب العدالة والتنمية لا تبلغ نصف نسب النمو المعلنة خلال 50 سنة مضت معرباً عن اعتقاده بأن تركيا ستواجه أزمة اقتصادية في السنوات القادمة لأن حجم الديون الخارجية وصل إلى 239 مليار دولار يترتب على تركيا دفعها قريباً .

ألمانيا تتوسع في عمليات مكافحة التجسس

برلين / وكالات :

قال مسؤول أمني كبير في ألمانيا إن وكالة المخابرات الألمانية الداخلية تعزز توسيع عملياتها لمكافحة التجسس لتشمل دولا صديقية في أعقاب الكشف عن برنامج تجسس أمريكي واسع النطاق . وكان الكشف عن أنشطة تجسس قامت بها وكالة الأمن القومي الأمريكية قالت وسائل إعلام إنها شملت التنصت على الهاتف المحمول للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بمثابة جرس إنذار لدولة لا تتجسس عادة على حلفائها . وذكر المسؤول أنه حتى الآن لا تراقب وكالة المخابرات الألمانية الداخلية بانتظام سوى دولا تثير قلقها بينما لا تخضع الدول الحليفة في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي للمراقبة إلا بسبب شكوك ملموسة مثل قيامها بالتجسس على ألمانيا أو تجنيد عملاء في البلاد . وأضاف أنه في ضوء الكشف عن أنشطة التجسس الأمريكية ستحتاج الوكالة في المستقبل إلى برنامج شامل تندرج ضمنه البلدان الصديقة .

حول العالم

أفغانستان وأمريكا تختلفان بشأن الاتفاق الأمني

واشنطن / كابل / وكالات :

تباينت التصريحات الرسمية الأفغانية والأميركية بشأن التوصل لاتفاق أمني بين البلدين يحدد مهام القوات الأميركية هناك بعد نهاية العام المقبل، كما تباينت أيضا بشأن نية واشنطن الاعتذار لأفغانستان في إطار هذا الاتفاق . وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها لم تنته بعد من وضع مسودة الاتفاق الأمني، بينما كان الناطق باسم الأفغان قد أعلن التوصل لمسودة الاتفاق بين واشنطن وأفغانستان لتجيز للقوات الأميركية اقتحام منازل الأفغان في حالات استثنائية . وأضاف المتحدث الأفغاني أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيوجه رسالة إلى الشعب الأفغاني، يقر فيها بارتكاب جنود أخطاء أثناء ما وصفها بالحرب على الإرهاب في أفغانستان، على أن يصوت مجلس اعيان القبائل الأفغانية «لويا جيرغا»، والذي يبدأ أعماله اليوم الخميس . وكان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي نفسه أثناء محادثة هاتفية له مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري . وقالت مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس لشبكة تلفزيون سيانان في مقابلة، إنه لا نية لتقديم اعتذار، لا داعي أن تعتنر الولايات المتحدة لأفغانستان، بل العكس تماما . ولا تعكبر في هذا، وأوردت وكالة رويترز أن الصيغة النهائية لاتفاق الأمني الأميركي- الأفغاني قد تأخرت بسبب قضية الاعتذار الأميركي لأفغانستان، وقالت إن ذلك أحدث وقائع سوء التفاهم بين الحكومتين اللتين

ربطت صحيفة (تليجراف) البريطانية بين العمليات الإرهابية التي شهدتها الدول العربية المحيطة بمصر خلال هذا الأسبوع وبين العملية التي استهدفت الجنود المصريين صباح 10 الأربعاء وأسفرت عن استشهاد 30 جنود وإصابة ما يقرب من 30 آخرين . وقالت الصحيفة، كانت العملية صباح اليوم واحدة من ثلاث هجمات كبيرة من قبل مسلحين في أجزاء مختلفة من المنطقة العربية خلال 24 ساعة، فيوم الثلاثاء، هاجمت جماعة لبنانية تابعة لتنظيم (القاعدة) السفارة الإيرانية في بيروت، مما أسفر عن مقتل 23 شخصا، بالإضافة إلى انفجار قنابل صباح أمس الأربعاء في العاصمة العراقية بغداد، مما أسفر عن مقتل 24 على الأقل . وأشارت الصحيفة إلى أنه في الوقت الذي استهدف فيه الهجوم

(3) عمليات لتنظيم (القاعدة) في (3) دول عربية خلال (24) ساعة

ربطت صحيفة (تليجراف) البريطانية بين العمليات الإرهابية التي شهدتها الدول العربية المحيطة بمصر خلال هذا الأسبوع وبين العملية التي استهدفت الجنود المصريين صباح 10 الأربعاء وأسفرت عن استشهاد 30 جنود وإصابة ما يقرب من 30 آخرين . وقالت الصحيفة، كانت العملية صباح اليوم واحدة من ثلاث هجمات كبيرة من قبل مسلحين في أجزاء مختلفة من المنطقة العربية خلال 24 ساعة، فيوم الثلاثاء، هاجمت جماعة لبنانية تابعة لتنظيم (القاعدة) السفارة الإيرانية في بيروت، مما أسفر عن مقتل 23 شخصا، بالإضافة إلى انفجار قنابل صباح أمس الأربعاء في العاصمة العراقية بغداد، مما أسفر عن مقتل 24 على الأقل . وأشارت الصحيفة إلى أنه في الوقت الذي استهدف فيه الهجوم

«القرضاوي» نموذج للطائفية الدينية

بمكس ما يبرده البعض من أن النزاعات الطائفية ترجع بالأساس إلى أسباب اقتصادية أو جيوسياسية، أكدت مجلة «اينكومبست»، البريطانية على أن عامل الدين هو المحرك الأساسي لاشتعال النزاعات والحروب الطائفية، فهو عامل لا يمكن تجاهله كما يتصور البعض . واستندت في رأيها على تقرير المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية الذي أكد على النزعة الطائفية من جانب الطائفة السنية في جميع أنحاء الشرق الأوسط من جنوب لبنان حتى إيران، أثناء احتفالات الشيعة بمقتل الحسين . وتشير إلى هؤلاء المؤيدين للثورات السنية - الشيعة منذ عدة سنوات مثل الشيخ «يوسف القرضاوي» ما أن اشتعلت الحرب الأهلية السورية، انقلب على عقبيه ليدعو السنة في كل مكان لتأييد المعارضة السنية ضد الحكومة السورية .

حول العالم

أفغانستان وأمريكا تختلفان بشأن الاتفاق الأمني

واشنطن / كابل / وكالات :

تباينت التصريحات الرسمية الأفغانية والأميركية بشأن التوصل لاتفاق أمني بين البلدين يحدد مهام القوات الأميركية هناك بعد نهاية العام المقبل، كما تباينت أيضا بشأن نية واشنطن الاعتذار لأفغانستان في إطار هذا الاتفاق . وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها لم تنته بعد من وضع مسودة الاتفاق الأمني، بينما كان الناطق باسم الأفغان قد أعلن التوصل لمسودة الاتفاق بين واشنطن وأفغانستان لتجيز للقوات الأميركية اقتحام منازل الأفغان في حالات استثنائية . وأضاف المتحدث الأفغاني أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيوجه رسالة إلى الشعب الأفغاني، يقر فيها بارتكاب جنود أخطاء أثناء ما وصفها بالحرب على الإرهاب في أفغانستان، على أن يصوت مجلس اعيان القبائل الأفغانية «لويا جيرغا»، والذي يبدأ أعماله اليوم الخميس . وكان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي نفسه أثناء محادثة هاتفية له مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري . وقالت مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس لشبكة تلفزيون سيانان في مقابلة، إنه لا نية لتقديم اعتذار، لا داعي أن تعتنر الولايات المتحدة لأفغانستان، بل العكس تماما . ولا تعكبر في هذا، وأوردت وكالة رويترز أن الصيغة النهائية لاتفاق الأمني الأميركي- الأفغاني قد تأخرت بسبب قضية الاعتذار الأميركي لأفغانستان، وقالت إن ذلك أحدث وقائع سوء التفاهم بين الحكومتين اللتين